

تاج العروس من جواهر القاموس

قلتُ : والذي في أنسابِ أبي عبيدٍ أن عُمَيْرًا هذا أسيرَ يومَ بدرٍ ثم أسلمَ وابنه وهبُ بنُ عُمَيْرٍ الذي كان ضمنَ لصفوان بنِ أُمَيَّةَ - أن يقتلَ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم - ثم أسلمَ . وعُمَيْرُ بنُ حصنِ بنِ حذيفة بنِ بدرٍ الفزاريُّ شهيدُ حُنَيْنًا والطائفَ وكان أحمقَ مطاعًا دخلَ على النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم بغَيْرِ إِذْنٍ وأساءَ الأدبَ فصيرَ النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم على جفوتيه وأعرابيه - وقد ارتدَّ وأمنَ بطليحةَ ثم أسيرَ فَمَنَّ عليه الصديقُ ثم لم يزلَ مطهرًا للإسلامِ وكان يتبعه عَشْرَةُ آلافِ قَتَلَاتٍ وكان من الجرارةِ واسمُه حذيفةُ ولقبه عُمَيْرُ لشتر عينه وسأني في (عين) .

وقيسُ بنُ عديِّ السهميُّ هكذا في العبابِ والمصنفُ قلادهُ وهو غلطٌ لأنَّ قيسًا هو جدُّ حنيسِ ابنِ حذافةِ الصحابيِّ ولم يذكروه أحدٌ في الصحابةِ إنما الصَّحابةُ لحفيدةِ المذكورِ وحذافةُ أبو حنيسٍ لا رؤفةَ له على الصَّحيحِ فتأمل .

وقيسُ بنُ مخزومة بنِ المطلبِ ابنِ عبدِ منافِ المطلبيُّ وُلِدَ عامَ الفيلِ وكان شريفًا . ومالكُ بنُ عوفٍ النضريُّ أبو عليٍّ رئيسُ المشركين يومَ حُنَيْنٍ ثم أسلمَ .

ومخزومةُ بنُ زَوْفَلِ بنِ أهيبِ بنِ عبدِ منافِ بنِ زُهرةِ الزُّهريِّ .

ومُعَاوِيَةُ بنُ أَبِي سُفْيَانَ صَخْرِ ابنِ حَرْبِ بنِ أُمَيَّةَ الأُمويِّ .

والمُعِيرَةُ بنُ الحارثِ بنِ عبدِ المطلبِ كُنِيَّتُهُ أَبُو سُفْيَانَ مشهورُ بكنيته هكذا سمَّاه الزُّبَيْرُ بنُ بكَّارِ وابنُ الكلبيِّ وإبراهيمُ بنِ المنذرِ ووهبُ بنُ عبدِ البرِّ فقال : هو أخُو أُمي سُفْيَانَ .

قلتُ : وولدهُ جعفرُ بنُ أبي سُفْيَانَ شاعرٌ وكان المُعِيرَةُ هذا ابنُ عمِّ رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم وأخاهُ من الرضاعةِ تُوِّفِّيَ سنةَ عشرين .

والنضيرُ بنُ الحارثِ بنِ علاقةِ ابنِ كِلادةِ العبدريِّ قيل : كان من المهاجرين وقيل : من مسلمةِ الفتحِ قال ابنُ سعدٍ : أعطى من غنائمِ حُنَيْنٍ مائةً من الإبلِ استشهدَ باليرموكِ . هذا هو الصَّحيحُ وقد

رَوَى عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ أَنَّ الَّذِي شَهِدَ حُنْدَيْنًا وَأُوعْطِيَ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ هُوَ
الذَّصْرُ بْنُ الْحَارِثِ وَهَكَذَا أَخْرَجَهُ ابْنُ مَنْدَدَةَ وَأَبُو زُعَيْمٍ أَيْضًا وَهُوَ وَهَمُّ
فَاحِشٍ فَإِنَّ الذَّصْرَ هَذَا قُتِلَ بَعْدَ مَا أُسِرَ يَوْمَ بَدْرٍ فَتَلَّاهُ عَلِيُّ رَضِيَ
عَنْهُ بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَأَمَّلْ .
وَهَشَامُ بْنُ عَمْرٍو وَبْنُ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ الْعَمَامِرِيُّ أَحَدُ الْمُؤَلَّفَةِ
فَلُوبِئُهُمْ بِدُونِ مِائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ وَكَانَ أَحَدَ مَنْ قَامَ فِي نَقْضِ الصَّحِيفَةِ وَلَهُ
فِي ذَلِكَ أَثَرٌ عَظِيمٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ .
وَقَدْ فَاتَهُ : طَلَيْقُ بْنُ سَفْيَانَ أَبُو حَكِيمٍ الْمَذْكُورُ فَقَدْ ذَكَرَهُمَا ابْنُ
فَهْدٍ وَالذَّهَبِيُّ فِي الْمُؤَلَّفَةِ فَلُوبِئُهُمْ وَكَذَا هَشَامُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ
الْمُغِيرَةَ الْأَمْخُرُومِيِّ أَخُو خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ هَكَذَا ذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ وَلَكِنْ نُظِرَ
فِيهِ .

وَقَدْ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَأَلَّفَ فِي
وَقْتِ بَعْضِ سَادَةِ الْكُفَّارِ فَلَمَّا دَخَلَ النَّاسُ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا وَظَاهَرَ
أَهْلُ دِينِ اللَّهِ عِلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْمِلَلِ أَعْنَى اللَّهِ تَعَالَى - وَلَهُ الْحَمْدُ -
عَنْ أَنْ يُتَأَلَّفَ كَافِرُ الْيَوْمِ بِمَالٍ يُعْطَى لِظُهُورِ أَهْلِ دِينِهِ عِلَى جَمِيعِ
الْكُفَّارِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ